

المرعي ومن المحب بن عبد الله وكلام عن الفخر بن البخاري  
 ومن غيرهم كالقاضي زيد الدين بن عبد الرحيم  
 الاسنوبر الشافعي وابن عساكر وابن عميرة وغيرهم  
 واشتغل بعلم القراءات والحديث حتى برع فيهما ومهر  
 وفاق غالب اهل عصره وتفقه على الشيخ عماد الدين  
 بن كثير وهو اول من اذن له في الفتوى والتدريس  
 وولي مشيخة الصلاحية بسبت المقدس مدة وقدم  
 القاهرة مدارا وسمع من المسندين بها وبني دمشق  
 دار القراءات ثم رحل الى بلاد الروم واستمر بها  
 الى ان طرق المشركون تلك البلاد فاستقل الى بلاد  
 فارس وتولى بها قضاء وسيراز وغيرها وانتفع  
 به اهل تلك الاحياء في الحديث والقراءات ثم حج وقدم  
 القاهرة وحج منها واقام بمكة اشهر ثم دخل بلاد  
 اليمن ثم رجع الى مكة ثم قدم القاهرة في كل ذلك  
 يقرأ عليه القراءات ويسمع عليه الحديث في تسائر  
 الامصار وهو ممتع بسمعه وبصبره وعقله ينظم  
 الشعر ويحج ويبر على كل ذي خطأ خطاه ثم  
 سافر الى سيراز وكان ترجم الله من اهل العلم والدين  
 والصالح اوقاته مستغفرا بالخير كقراءة القرآن  
 عليه

عليه او استماع الحديث وغير ذلك مبارك له فيها حتى انه  
 كان مع كثرة استقاله وازدحام الناس عليه يوقف  
 قدرا ما يكتب النسخ وزيادة وكان لا ينام عن قيام  
 الليل في سفر ولا حضر ولا يتردد صوم الاثنى  
 والخميس وثلاثة ايام من كل شهر وله مصنفات  
 بدعة في علم القراءات والتجويد والوقف والابتداء  
 والترسيم والحديث والمصطلح والفقه والخج والطب  
 وله في غالب العلوم مولفات وله قصيدة يمدح  
 بها النبي صلى الله عليه وسلم اولها  
 لطيفة بت طول الليل اسرير لعل بها يكون كمال اسرير  
 ومن ابيات هذه القصيدة  
 الاله سود الوجه الخطايا وبضت السنون سود اسرير  
 وما بعد التقى الا المصلح وما بعد المصلح خير قيرير  
 ومما نظمه ما اشده عند ما قرأ عليه الحديث المسلسل  
 في كتابه الاولوية في الاحاديث الاولوية مضمنا له  
 تحب الظل عن كل اكلاب في كل الامور فيما وبيل الذي ظله  
 وارحم بقلبك خلق الله وارحمهم فانما يرحم الرحمن من رحماه  
 ومن شعره رحمه الله ما اشده عند ما ختم عليه شمائل  
 النبي صلى الله عليه وسلم للترديد بقوله

روي عن ابي داود وروى عنه ابن حبان ان خطيب مكة الذي  
 صلى الله عليه وسلم فقال ان خطيب مكة الذي صلى الله عليه وسلم  
 فقد عجزت نقال صلي الله عليه وسلم يسر كطيف انت كل من  
 يعجز الله روي عن ابي داود وروى عنه ابن حبان ان خطيب مكة الذي